مؤتمر التعريب السابع

نظم مكتب تنسيق التعريب (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) باستضافة كريمة من حكومة السودان مؤتمر التعريب السابع في الفترة من 25 يناير/ كانون الثاني إلى الأول من فبراير / شباط 1994.

وتفرعت أعمال المؤتمر إلى محاور أربعة، وهي :

- دراسة المشروع النهائي للمعاجم الأربعة المقدمة إلى المؤتمر، وهي في : علوم الطاقات المتجددة، وعلوم الزلازل، وعلوم السياحة، وعلوم البيئة.
- نظم الكتابة العلمية العربية، وتشمل : نظام الكتابة والمقابلة بين اللغة العربية واللغة الانجليزية، ونظام المختصرات والرموز.
- الاستماع إلى مجموعة من البحوث العلمية التي تصب في قناة منهجية وضع المصطلح وتوحيدها وتطويرها.
- الاستماع إلى ملاحظات الدول العربية بشأن توصيات وقرارات ندوة تطوير منهجية وضع المصطلح العربي المنعقدة بعمان (الأردن) في سبتمبر /أيلول 1993.

وبعد انتهاء المؤتمر من أعماله أصدر بياناً ختامياً تضمن مجموعة من التوصيات العامة والخاصة، التالية :

- توصيات عامة :

1- يؤكد المؤتمر ما سبق أن أقرته مؤتمرات التعريب الستة السابقة من ضرورة العناية باللغة العربية والتعريب، ولا سيما ما يأتي :

أ- إن اللغة العربية مقوم رئيسي من مقومات وجود الأمة العربية، وأي ضعف يصيب هذه اللغة يهدد كيان الأمة العربية ووجودها.

ب- إن اللغة العربية قد برهنت في مختلف مراحل تاريخها المديد بما لها من خصائص وبما اشتملت عليه من طاقات أنها لغة حضارة ذات أبعاد إنسانية وعالمية، وهي لهذا مؤهلة لأن تكون لغة العلم الحديث تأليفاً وتدريساً وبحثاً وتوليداً للمصطلح.

2- يرى المؤتمر أن استعمال اللغة العربية في جميع المجالات والمناشط قدر لا مناص منه للأمة العربية، ولهذا لا ينبغي أن يكتفى بوضع المصطلحات العلمية في معجمات متخصصة بل لابدّ للتعريب من أن يتجاوز هذه المرحلة إلى وجوب استخدام اللغة العربية في جميع المجالات العلمية والتعليمية والإعلامية وفي سائر المناشط الأخرى.

3- وبناء على ما تقدم يرى المؤتمر أنه، على الرغم مما حققته مسيرة التعريب حتى الآن من تقدم في الوطن العربي وتقديره لما أسهم به العلماء والمتخصصون والمؤسسات اللغوية والتعليمية، فإنه لابد من أن نخطو خطوة أبعد لكي تؤتي هذه الجهود ثمارها، وهي أن تتخذ الأمة العربية قرارها على أعلى مستويات المسؤولية بإلزام جميع الهيئات التعليمية من جامعات ومعاهد عليا وسواها باستعمال اللغة العربية تأليفا وبحثا وتدريسا في جميع المراحل. كما ينبغي إلزام المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي باستعمال اللغة العربية الفصيحة في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

4- يوصي المؤتمر بأن يقوم تنسيق بين المؤسسات التي تتولى التعريب ووضع المصطلحات العلمية بحيث لا يكون ثمة تعارض أو ازدواج في أعمالها، ولهذا يحسن أن يقوم مكتب تنسيق التعريب بإنجاز مشروعاته، خاصة في مجال المعجمات، بالتعاون الوثيق مع مجامع اللغة العربية والمؤسسات التي تعنى بقضايا المصطلح والتعريب.

5- يوصي المؤتمر بدعم دور مكتب تنسيق التعريب دعما ماديا ومعنويا من قبل المنظمة والدول العربية ليؤدي دوره المنوط به في اقتدار وكفاية.

6- يوصي المؤتمر بدعم البلاد الإسلامية غير الناطقة بالعربية في كتابة لغاتها الوطنية بالحرف العربي.

7- يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإنشاء مؤسسة على مستوى الوطن العربي لنقل العلوم والتقنيات الحديثة إلى اللغة العربية.

8- يوصي المؤتمر بتشجيع مشروع الذخيرة اللغوية لأنها تمثل القاعدة الأولى من المعطيات اللغوية الحية وفق ما أوصت به لجنة بحوث المؤتمر وتوصيات ندوة عمان.

- توصيات خاصة :

1- يوافق المؤتمر على مشروعات المعجمات الأربعة التي درستها اللجان المتخصصة وفق التقرير الذي وضعته كل لجنة.

2- يوصي المؤتمر مكتب تنسيق التعريب بالعمل على تنقيح هذه المعجمات طبقا لما جاء في التقارير الخاصة بكل معجم تمهيدا لطبعها بصفة نهائية وطرحها للتداول للاستفادة منها وذلك في أقرب وقت ممكن.

3- يوصى المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب التابع لها بأن يكون الإعداد للمؤتمر دقيقا ومحكما بحيث يشرع في هذا الإعداد في وقت مناسب فترسل وثائق المؤتمر إلى الجهات المعنية قبل ستة أشهر في الأقل من موعد انعقاده، لتتمكن هذه الجهات من دراستها وتسجيل الملاحظات والمقترحات بشأنها.

4- يوصي المؤتمر باتباع ما توصلت إليه ندوتا : الرباط 1981م وعمان 1993م حول منهجية وضع المصطلح العربي وتوحيده، والعمل على تطوير هذه المنهجية وصولا بها إلى المستوى المطلوب.

5- يوصي المؤتمر الجامعات والمؤسسات العربية المختصة، والأساتذة المختصين باستعمال المصطلحات الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب في بحوثهم ودراساتهم ومحاضراتهم الجامعية.

6- يوصي المؤتمر بضرورة تدريس علم المصطلح في الكليات والمعاهد العليا للمساعدة في وضع المصطلح العربي وفق أسس علمية سليمة.

7- يقرر المؤتمر الموافقة على «نظام الرموز العلمية للغة العربية» الذي أقرته الندوة التي عقدها اتحاد المجامع اللغوية العربية بعمان 1987م، وأن يقوم مكتب تنسيق التعريب بإعادة نشره وتوزيعه على جميع الجامعات ومؤسسات البحث العلمي ومراكز التعريب في الأقطار العربية.

8- يوصي المؤتمر بالموافقة على «نظم مقابلة الحروف العربية والانجليزية».

9- يقدر المؤتمر في الختام ما تقوم به حكومة السودان الشقيق من جهود طيبة في مجال تعريب التعليم الجامعي والعالي، ويشيد بصفة خاصة بالدور الذي تضطلع به الهيئة العليا للتعريب في هذا المجال.

10- يعرب المؤتمر في ختام أعماله عن عظيم شكره وتقديره للسيد رئيس جمهورية السودان الفريق عمر حسن أحمد

البشير على رعايته المؤتمر، وللسيد نائب رئيس الجمهورية اللواء الزبير محمد صالح على تفضله بافتتاح أعمال المؤتمر. كما يتوجه بالشكر إلى حكومة السودان الشقيق للتفضل باستضافة المؤتمر وتوفير أسباب نجاحه. ويخص بالشكر والتقدير الأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد عمر وزير التربية والتعليم والبحث العلمي، والأستاذ الدكتور دفع الله عبد الله الترابي رئيس الهيئة العليا للتعريب بالسودان ومساعديه على ما أحاطوا به المؤتمر من حسن تنظيم ورعاية.

ويتوجه المؤتمر بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور عبد الله الطيب رئيس مجمع اللغة العربية بالسودان ورئيس المؤتمر، على حسن إدارته لأعمال المؤتمر.

كما يتقدم المؤتمر للإخوة في اللجنة الوطنية السودانية للتربية والعلم والثقافة على جهودهم المقدرة في الإعداد لهذا المؤتمر.

ويتوجه المؤتمر بجزيل شكره لمكتب تنسيق التعريب في شخص مديره الدكتور أحمد شحلان على ما بذلوه من جهود مضنية في الإعداد لهذا المؤتمر وفي تنظيم أعماله.

كما يعرب المؤتمر عن الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور عون الشريف قاسم مقرر المؤتمر ومساعديه على ما بذلوه من جهد في إعداد هذا التقرير.

* * *

أبحاث ودراسات بلغات أجنبية